

عفيفة والحياة يغمرني سجية طول طول



رويدا رضوان

عظيقتا والحياء يغمرنني

عظيقتا والحياء يغمرنني

سجيتا طول طول

سجيتا طول طول

تستعرض لكم دار نسמת الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: عفيفة والحياء يغمرني

المؤلف: سجية طول طول

غلاف الكتاب: رويدا رمضان

مؤك اب الكتاب: ملك البقري

تنسيق داخلي: مريم توركان

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسמת الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسמת الادب للنشر الإلكتروني](#)

اهداء

إلى نفسي التي استلهمت من أعماق الروح فكرة
هذا الكتاب، إلى تلك اللحظات التي تمازج فيها
الفكر مع الشعور، حيث وُلدت الكلمات من رحم
التأمل والتجارب، أهديك هذا العمل، تقديرًا لرحلة
البحث عن المعاني السامية، واحتفاءً بالقدرة على
التعبير والإبداع.

نسمة الأدب
نشر الإلكتروني

مقدمة

في عالمٍ تتسارع فيه الخطى، وتتشابك فيه الأصوات والصور، تبرز قيمة الحياء كنجمةٍ ساطعة في سماء الفضائل. إنه ذلك الشعور الرقيق الذي ينساب في أعماق النفس، يلونها بنقاءٍ وصفاء، ويمنحها قوةً وسموًا.

"عفيفة والحياء يغمرني" ليست مجرد حكاية فتاة، بل هي رحلةٌ في دروب الحياة، حيث يتجلى الحياء كرفيقٍ دائم، يضيء الطريق ويهدي الخطى.

من خلال صفحات هذا الكتاب، سنغوص في أعماق تجربة "عفيفة"، نلامس مشاعرها، ونشهد مواقفها التي تعكس كيف يمكن للحياء أن يكون درعًا يحمي

الروح، وجسراً يصلنا بذواتنا
وبالآخرين.

دعونا نبدأ هذه الرحلة معاً، نستكشف
معاني الحياء، ونستمد من "عفيفة"
إلهاماً يعيننا على التمسك بقيمنا في
عالم متغير.

نسمات الأدب

نشر الأكرين

البداية.....

في دروب الحياء، تسير "عفيفة"
بخطى واثقة، تحمل في قلبها نور
الحياء، وفي عينيها بريق الأمل. تواجه
التحديات بعزم، وتستمد من حياها قوة
تعينها على المضي قدماً. في كل
موقف، يتجلى الحياء كنبراس يضيء
لها الطريق، ويمنحها سكينة النفس
وراحة البال.

من خلال قصتها، نتعلم أن الحياء ليس
قيداً، بل هو جناح يرفعنا إلى مراتب
السمو والرقى.

في عالم مليء بالصخب، يبقى الحياء
لغة القلوب النقية، وسرّ الجمال
الحقيقي. فلنغمز أنفسنا في هذه الرحلة

مع "عفيفة"، ونستمدُّ من حياؤها إلهامًا
لحياتنا.

نسمات الأدب

نشر الإلكتروني

روح الفؤاد

في قلب "عفيفة" ينبض الحياء، روح
الفؤاد وصفوة الأحياء.

يضيء دربها بنور طهر، ويحميها من
زلل الخطايا.

تسير بثبات في مسار الحق، لا تلتفت
لنداء الباطل.

ففي حياؤها تكمن قوتها، وبه تسمو على
كل زائل. تُدرك أن الحياء تاج
المرأة، وزينة الأخلاق في كل حين.

فهو درعها في وجه الفتن، وسبيلها إلى
رضا الرحمن. ياليت كل فتاة تقتدي، بـ"
عفيفة" في نهج الحياء لتنعم بحياة
طيبة، وتفوز بخير الجزاء. فالحياء

شعبةً من الإيمان، وبه تُرفعُ الدرجاتُ في
الجنانِ.

فلنتمسكُ به في كلِّ حالٍ، ونجعلُه زادنا
في الأزمانِ.

نسمات الأدب

نشر الإلكتروني

نبض الحياء

في عالمٍ تاهت به القيم وساد فيه اللهُوُ
والعدم.

تظل "عفيفةٌ" كنسمة تحيي القلوب إذا
انعدموا.

حياءُها تاجٌ على رأسها يزيدُها نورًا إذا
ابتسموا.

تسير في دربِ الفضيلة، لا تتحني للزيغِ
والندم.

تُعَلِّمُ الدنيا بأنَّ الحياءَ، قوةٌ تَسْمُو بها
القيم.

فيا فتاةَ العصرِ كوني مثلها، واجعلي
الحياءَ لكِ العلم.

بهِ تنالين رفعةً وسموًا، وتحظين بالحبِّ
والكرم.

عفيفة والحياء يغمرنى

فالحياءُ دربُ الصالحاتِ، وبهنَّ يُقتدى
ويُحتذى. فامضِ على نهجِ
"عفيفة"، واحملي الحياءَ كالعلمِ. تعيشين
في الدنيا كريماً، وفي الآخرةِ تتالين
النعمَ.

نسمات الأدب

نشر الأكراد

همسات الحياء

في زحمة الأيام، يسطع الحياء، كالبدر
في ليل بهيم يضيء.

هو زينة النفس، تاج الفتاة، وبه الأخلاق
تسمو وتعلو.

يا ليت كل قلب يحتويه، ويجعله نبراسًا
في الدروب.

فالحياء درع منيع لنا، يحمينا من زل
الخطايا والذنوب.

فلنزرعه في قلوبنا نبتة، تُثمر خيرًا في
كل حين.

ونجعله رفيق دربنا، فبه نحيا حياة
الطيبين.

بهجة القلوب

ففي زوايا القلب تنمو زهرة
البهجة، تُضيء الدروب في ليالي
السُّجفِ.

تلامس الأرواح بنسيم الفرح، وتبـدُ
الأحزان كضوء الشُّهبِ.

يا بهجة القلوب، يا نعمة السرور، تُعزف
على أوتار الحياة بلا فتور.

تُنعمش النفوس كقطرات الندى، وتزهـرُ
الآمال في أرض الصدور.

فلنحتضن بهجة القلبوب في
مسيرنا، ونجعلها رفيقة الدرب في
حياتنا.

فهى النور الذى يُضيء ظلامنا، وهى
السعادة التى تملأ أيامنا.

بريق الحياة من نبع الحياء

في نبع الحياء تشرق الحياة، وتزهو
القلوبُ بالصفاءِ.

فالبريقُ ينبعُ من نقاءِ الروح، ويضيءُ
الدروبَ بالضياءِ.

يا لؤلؤةَ الحياءِ، يا جوهرةَ الأخلاقِ، بكِ
تسمو النفسُ عن الأدرانِ.

فأنتِ بريقُ الحياةِ في عيوننا، ومنكِ
نستمدُّ أسمى المعانيِ.

فلنحفظْ نبعَ الحياءِ في قلوبنا، ونروي به
أرواحنا العطشىِ.

فبه نعيشُ حياةً طيبةً، ونفوزُ برضا الله
في الدنيا والآخرةِ.

الستر والعفة

في زمنٍ كثرت فيه الفتنُ، وتزينت الدنيا
بكل لونٍ.

يبقى السترُ والعفةُ لنا، دربًا إلى الجنةِ
والأمنِ.

يا أخت الإسلام، تمسكي، بحجابكِ
الساترِ، واعتزي فهو الحصنُ من كل
سوءٍ، وبه تتالين كل عِزٍّ.

لا تغرنكِ دعواتُ الهوى، ولا زينةُ الدنيا
وما حوى.

فالسُّتْرُ والعفةُ منهجنا، وبه نرتقي إلى
التقوى.

فلتكنْ حياتكِ طهرًا ونقاءً، تُضيءُ دربَكِ
بالصفاءِ.

فالسُّتْرُ والعفةُ زينةُ الفتاةِ، وبه تتألُّ رضا
ربِّ السماءِ.

نسمات الأدب

نشر الإلكتروني

تاج الوقار

حجابي سرُّ عفتي، تاجي وجمالي، به
أسمو عن كلِّ زيفٍ وضلالٍ.
هو درعي إذا عصفت ريحُ الفتنِ، وهو
النورُ في دربي، خيرُ ظلالٍ.
لا يُقيدُ خطايي، بل يحمي حيائي،
ويُضيءُ روعي كوهجِ الهلالِ.
يزيدني عزةً، يسمو بمكاتي، ويهدي
فؤادي للحقِّ والكمالِ.
فليقولوا ما شاءوا، لن يثنونني، فأنا درةٌ
في بحرِ الاعتدالِ.
وحجابي عزِّي، به أفخرُّ، وأرتجي به
جناتِ المالِ.

نور القلوب

إذا ضاقت الدنيا وأظلمَ دربُها، فنورُ
القلوبِ يضيءُ العيونَ.

هو الصدقُ في القولِ، عطرُ الحديثِ، هو
الصفحُ عن كلِّ ماضٍ يخونُ.

نزرعُ به الحبَّ، نجني به الخيرَ، ونسمو
كضوءٍ يفيضُ سكونُ.

فيا قلبُ كن طاهرًا في الخطايا، فبالعفوِ
يحيا فؤادُ حنونُ.

خلوة مع الله في ليل

إذا أسدلَّ الليلُ سترَ السكونِ، وسكنتِ
الأرواحُ في حزنِ الظلامِ، رفعتُ كفيَّ
لربِّ السماءِ، أبثُّه شوقي وحرَّ الكلامِ.

دموعي تهمني بقلبٍ جريحٍ، وروحي
تُجّاجي بصوتِ كليمٍ، إلهي سكنتُ ببابِ
الرجاءِ، فهلْ تقبلُ القلبَ بعفوٍ عميمٍ؟

سجدتُ بروحي وعيني تفيضُ،
فأحسستُ نورًا يبدؤُه هيَّي، كأنَّ السماءَ
تُطيبُ الجراحَ، وتُلقي الأمانَ على كفيِّ
غُمي.

فيالذّة الخُلوّةِ في جوفِ ليلٍ، إذا
سكنَ الكونُ، واللهُ دانٍ، فليسَ كطعمِ
البكا في الركوعِ، ولا مثلَ نورِ السجودِ
الحانِ.

قراءة القرآن

إذا ضاقَ صدري وزادَ العناءُ، تلوثُ
كتابَ اللهِ فأنجلى الدُّجى.

ففي كلِّ آيٍ شفاءٌ لروحي، وفي كلِّ
حرفٍ دواءٌ وجُنَى.

هو النورُ يمحو ظلامَ الخطايا، ويُسكبُ
في القلبِ فيضَ السَّكِينَةِ.

به تَطْمَئِنُّ النفوسُ، وتَسْمُو، وتَحْيَا
الحياةَ رضىً ومَعِينَةً.

فيا قارئَ الذِّكْرِ زِدْ من وِرادِكِ، ففي
الآيِ كَنْزٌ، وكنزُك باقى.

تدبِّرُ معانيه، عِشْ في رحابِه، ترى
العُمَرَ يَزْهُو، وطيفَ المآقِي.

ذكرُ اللهِ نبضُ الحياةِ

إذا ضاقَ صدركَ من كربِهِ، وهمُّ الحياةِ
أتاكَ ثقيلاً، فلا تنسَ ربًّا رؤوفًا رحيمًا،
يُبدِّلُ حُزنَ القلوبِ جليلاً.

ففي ذكرِهِ راحةٌ للنفوسِ، وشوقٌ
يضيءُ الدُّروبَ الطويلةَ.

هو النورُ يمحو ظلامَ الأسي، ويزرعُ في
القلبِ روحًا جميلةً.

فيا نفسُ رُدِّدي: "يا إلهي"، بها ينقشُ
عَنكَ ضيقُ الهمومِ.

وفي كلِّ همسةٍ ذكرٍ وعِطْرِ، يطيبُ
المسيرُ بجلو النَّسيمِ.

شفاء الصدور

إذا ضاقتِ النفسُ من كربها، وضجَّ
الْفؤادُ بأناتِهِ، ففي الذِّكرِ راحةٌ أرواحنا،
وفي الوحيِ طبٌّ جراحاتِهِ.

كتابُ الإلهِ شفاءُ الصدورِ، ونورُ
الدروبِ وظلُّ الأمانِ، به تهادى الروحُ بعدَ
العناءِ، وتَسكنُ في ظِلِّهِ الاطمئنانِ.

فلا تهجرِ الآيَ، رِدِّدْ بها، ففيها السَّكينةُ
بعدَ العذابِ، وفيها شفاءٌ لجرحِ الأسيِّ،
وفيها انجلاءٌ لكلِّ السَّحابِ.

موعظة ونور

إذا مالتِ النفسُ نحوَ الخطايا، وجرتْ
خُطاهَا دروبَ السُّرابِ، تذكَّرْ بأنَّ الإلهَ
رؤوفٌ، وأنَّ المتابَ سبيلُ الصَّوابِ.

فيا أيُّها القلبُ لا تنسَ ربًّا، كريمًا يُجيبُ
دعاءَ المُنيبِ، إذا ما أتيتَ بدمعِ الندامةِ،
وجئتَ بقلبٍ نقيٍّ طليبي.

ففي الذكرِ نورٌ وفيه الموعظُ، وفيه
النجاةُ بيومٍ عظيمٍ، فلا تُتبعِ النفسَ وهَمَّ
الحياةِ، فإنَّ الحياةَ متاعٌ سقيمٌ.

تاجُ الحشمة

حشمُتي زادي، بها أسمو، وفيها عزُّ
أيامي.

هي نورُ القلبِ إن ضاقت، وهي درعي
وإن رامى. أنا بالحشمة طاهرة، وبها
فخري وإكرامى.

فلا زيفٌ يُغرِّرنى، ولا دنيا بابهامى.
كريمةٌ نفسى عفتها، وركنُ الطهرِ
مقدامى.

فيا ربِّ اجعل الحشمة، ضياءَ الدربِ
قدامى.

لا تغرني تلك الفتيات

لا تغرني تلك الفتيات، بزُخرفِ زيفٍ
وبهتانٍ.

فما كلُّ من أبدت زينتها، تُحاكي النُّورَ
بلمعانٍ.

جمالُ النفسِ هو الباقي، وسِترُ الطُّهرِ
عنواني.

فلا الملبسُ يوماً يعطي، ولا الزينةُ تُرضي
الديانِ.

فيا نفسُ امضي بعفافي، وكوني للخيرِ
میزاني.

ولا تخضعي لوهمِ الناسِ، فنهجُ الحياءِ
إيماني.

في حُضْنٍ من تحت أقدامها الجنةُ وُلِدْتُ

في حُضْنِهَا نورُ الحياةِ تجلَّى، وفي كَفِّهَا
دفعاً الحنانِ تسلَّى.

تحت قدميها الجنةُ قد زُرعتُ، وبحبِّها
نبعُ الطَّهرِ تجلَّى.

هي الأمُّ، بل روحُ عمري وسِرِّي،
وضوءُ الليالي إذا الليلُ ولَّى.

بهمسِ دعائها تتجلي كُرباتي، وبرضاها
تخلو الحياةُ وتُحلى.

فيا ربِّ باركْ لها في عُمرِها، وأكرمْ
بها جنَّةً لا تُغَلَّى.

فما طابَ عيشٌ بغيرِ حنانٍ، ولا ضمَّني
صدرٌ كصدرِ المُهلَّا.

النهاية

وفي دربِ الطُّهرِ نمضي سويًّا، نحملُ في
القلبِ عهدَ الصفاءِ.

فالحشمةُ نورٌ، وعفتنا، تاجُ الحياةِ وسرُّ
البهاءِ.

سنبقى على العهدِ رغمَ السَّجالِ، نحيا
بحلمٍ ونرقى بعزمٍ، فمن عاشَ بالسترِ نالَ
الهناءَ، ومن حافظَ النورَ، فازَ بنجمٍ.

فيا ربِّ أكرمِ حياءَ القلوبِ، ووفِّقْ
خُطانا لخيرِ السبيلِ، فما العزُّ إلا بحُسنِ
الختامِ، وما الفوزُ إلا بقلبِ نبيلٍ.

الخاتمة

الخاتمة وهكذا يسدل الستار على
صفحات خطها نور الحياء، وزينتها
معاني العفة والستر والجمال الحقيقي.

في رحلة كانت كهمسة ضوء في ظلام
الدنيا، عبرنا بين كلمات تعزف ألحان
الطهر، وترسم لوحات الفضيلة، لنُدرك
أن الحياء ليس قيدًا، بل جناحًا يُحلق بنا
نحو العزة والرضا.

فليكن الحياء نبراس دروبنا، والعفاف
زينة قلوبنا، ولنجعل أخلاقنا عنواننا
يُضيء وجودنا، فبذلك ننال خير الدنيا
ونعيم الآخرة.

وبهذا أختتم كلماتي، راجية أن تكون
هذه السطور بصمة نور في درب من

يقراها، وأن تبقى معانيها تتبض في
القلوب، تهديها حيث النقاء والجمال
الحق.

نسمة الأدب

نشر الإلكتروني